# العتبات في ديوان (الأهلة)
# لمحمد عبد الباري

اعداد الباحثة
إيمان حطاب الشمري
قسم اللغة العربية جامعة حائل المملكة العربية
السعودية

# العتبات في ديوان (الأهلة) لمحمد عبد الباري

إيمان حطاب الشمري

قسم الأدب والنقد ، جامعة حائل ، المملكة العربية السعودية .

**البريد الالكتروني: eman.shmmr@gmail.com**

**ملخص البحث :**

من خلال هذا البحث نحاول تسليط الضوء على عتبة الغلاف في ديوان (الأهلة) لمحمد عبد الباري، باعتباره نصا بصريا تتقاطع فيه المظاهر اللفظية والأيقونية ومقاربتها مقاربة سيميائية ؛ كون السيمياء مجالا يدرس الإشارات والعلامات الدالة اللسانية وغير اللسانية وهو ما يشتمل عليه الغلاف كـ: (العنوان، لوحة الغلاف، اسم المؤلف، دار النشر، المؤشر الأجناسي)، فهي علامات تضيء النص،وتكتظ بالدلالات التي تؤثر في بناء أفق معيّن لدى القارئ وتكشف عن البنية العميقة في النص الأصلي.

**الكلمات المفتاحية :** العتبات، الغلاف، السيميائية، الأهلة،محمد عبد الباري .

# Thresholds in the collection of poems of crescents for Mohamed Abd Elbary

**Eman Hatab El-Shammry**

**Department of Literature and Criticism, Hael University,Saudi Arabia**

**Email: eman.shmmr@gmail.com**

**Abstract:**

Through this research, we are trying to highlight the pretexts of "Al'ahillah / Crescents" the collection by: Muhammad Abd Elbari, considering it as a visual text that contains both iconic signs and verbal manifestations. Accordingly, it is tackled according semiotics, because semiotics is the study of sign processes that involves linguistic and non-linguistic sign system which appears in the book cover: such as (Title, Book cover paint, the name of the Writer, the Publication House, Gender Indicator). Therefore, all these affluent clues and signs highlight the text and affect the structure of a specific horizon for the reader that exposes the deep structure in the original text.

**Keywords: Thresholds –Cover- Crescents- Mohamed Abd Elbary**

## مقدمة:

وردَ في النقد العربي الحديث العديدُ من المقابلات الترجمية للمصطلح الفرنسي(Paratexte) المُناص، النصُّ الموازي، عتباتُ النَّص، سياجاتُ النص، النصُّ المصاحب، النصُّ المحاذي، المكملاتُ، المناصصة...[١]. وهي مسمياتٌ "لحقلٍ معرفي واحد"[٢]، يُعدُّ من أهمِّ الحقول في الفكر النقدي الحديث، بعد التوسُّع في مفهومِ النصّ الذي "يعتبر أحدَ أهمِّ تحولات الخطاب الأدبي"[٣].

وقد أسهمَ في بروز العتبات تحوُّلُ النصّ الشعري من نصٍّ محكي إلى نصٍّ مكتوب، ثم إلى نصٍّ مطبوع؛ إلى جانب تفنُّن المؤلِّف ودورِ النشر في استعمال إمكاناتهم الفكرية والمهارية؛ للفت انتباه جمهور القُرّاء بطريقةِ عرض المُنتَج الأدبي، وإتخامه بـ (الصور، والرسوم، والألوان، وأشكال الخطوط، وأحجامها...)، جاعلين من النصوص الموازية محطَّ اهتمام النقاد والدارسين.

وكان من أبرز النقادالذين اهتموا في تطوير آليات اشتغاله وأدواته الإجرائية الناقد الفرنسي جيرار جينيت (Gerard Genette) فأفرد له كتاباً أسماه بـ (العتبات) (seuils)، أَدرجَ فيه كلَّ "ما يجعلُ من النصِّ كتاباً يقترحُ نفسه على قُرائه، أو بصفةٍ عامة على جمهوره، فهو أكثرُ من جدار ذي حدود متماسكة، نقصدُ به العتبة"[٤]، فتتضافرُ فيه اللغةُ البصرية واللغة اللفظية، التي لا يخلو أي

---

(١) ينظر: نعيمة سعدية: التحليل السيميائي والخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط١، ٢٠١٦م، ص٢٥-٢٦.

(٢) عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تقديم: إدريس نقوري، أفريقيا الشرق، المغرب، (د:ط)، ٢٠٠٠م، ص٢١.

(٣) عبد الرازق بلال: مدخل إلى عتبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، ص٢١.

(٤) عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)،تقديم: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨م، ص٤٤.

عمل أدبي منها؛ "لأنَّ قيمته لا تتحددُ بمَتْنِه وداخله، بل أيضاً بسياجاته وخارجه"[1]، فتُضيءُ النصَّ الأدبي، وتُرشدُ القارئ إليه، وتكشفُ له عن مكنوناته، فالعلاقةُ بين المتن و(اسم الكاتب، والعنوان، والغلاف، والمؤشر الجنسي...) علاقةٌ تكاملية، بدونها يكون العمل ناقصاً ومشوهاً، لذا لا يمكن للقارئ أنْ يتجاوزها أو يهمشها.

ولا شك بأن أكثر العتبات بروزا ولفتا لبصر المتلقي والقارئ وتوجيها للنص هو العنوان الرئيسي الذي يمتلك سطوة الإغراء والإشهار والتأطير على المنجز الأدبي بالكلية كونه عتبة تأويلية تفضي إلى فكِّ شفرات المتون التي تعنونها، ويعد جزءا من النص ولا قيمة له دونه؛ لارتباطه المباشر به، لذا حظى بعناية كبيرة واهتمام ملحوظ تنظيرا وتطبيقا عند أهم المنشغلين في هذا الحقل الأدبي، وهما: (ليوهوك) الذي أسس (علم العنونة) و(جيرار جينيت) الذي عمق مفاهيم هذا العلم من خلال كتابه (عتبات).

ودراسة النصوص من منظور عتباتي حضى بأهمية بالغة في الدرس النقدي الحديث ومن أبرز الدراسات التي فادتني في هذا الباب هي: (عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص) لعبد الحق بلعابد، و(عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة تحت سماء كوبنهاغن أنموذجا) لأبو المعاطي خيري الرمادي، و(علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي) بلقاسم دفة ، و (دلالات الخطاب الغلافي في الرواية) ل جميل حمداوي، كذلك كتابه (شعرية النص الموازي)، و(مدخل إلى عتبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم) لعبد الرزاق بلال.

يعد محمد عبد الباري من الشعراء المعاصرين البارزين الذين قدموا أنموذجا شعريا مميزا في مجال القصيدة الحداثية، ولتفرد أغلفة دواوينه وعنايته بهاوتميزها،

(١) عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، ص٢٢.

ووعيه الكبير بأهمية العنوان في النص ودقته في اختيار عناوين منجزاته الأدبية ووقع اختيارنا على ديوانه (الأهلة)الذي يحرض القارئ ويستفزه لقراءاته واستنطاق خباياه. ويعود اختياري لهذا الموضوع إلى أهمية مبحث العتبات النصية في الدراسات النقدية تمثل جدة وطرافة للموضوع في ديوان الأهلة لمحمد عبد الباري، وندرة الدراسات التي تناولت ديوانه, وما وجد –حسبما أعلم– فهي قراءة أدبية نقدية واحدة نشرت في مجلة عكاظ الثقافية بعنوان: (الأهلة لمحمد عبدالباري يحقق شرط الحداثة داخل بنية القصيدة) للدكتور عدي الحربش، السبت ١٩ يناير ٢٠١٩م.

وتسعى الدراسة إلى تحقيق دور العتبات النصية في إضاءة النص الشعري، وأهميتها في عملية الإبداع والتلقي. والبحث في العتبات النصية يقتضي طبيعته الاشتغال على المنهج السيميائي في منجزه النظري وآلياته الإجرائية في آن، فالدراسات السيميائية مجال يدرس العلامات التي تهتم بالمكونات اللغوية وغير اللغوية وتغوص في أغوارها لاستنطاق بنيتها، والبحث عن شكل المعنى ومعرفة مدى انسجام لوحة الغلاف مع العنوان، ومدى ارتباطهما بالمتن من خلال العلامات الدالة.

وضمن هذا المسار نحاول من خلال هذه الدراسة الإحاطة بمحورين هما: المحور الأول: عتبة الغلاف (اللوحة، العنوان، اسم المؤلِّف، المؤشر الأجناسي، دار النشر) أما المحور الثاني: فتناولت العنوان الرئيسي وأنواعه ووظائفه ومبادئه. وانتهت الدراسة بأهم النتائج التي توصلت إليها، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

الغلاف:

يعد الغلاف الواجهةالإشهارية البارزة التي تستقبل القارئ وتلفت انتباهه وتثير فضوله وتلامس بصره؛فهو "المؤشر الدال على الأبعاد الإيحائية للنص، فيُقرأ كنصٍّ قبل قراءة النص الأُم، وأحياناً يكون فضاءً علاماتياً ذا دلالات يحملُ رؤية لغويةً ودلالة بصرية"(١).

وصفحة الغلاف تنطوي على واجهتين وكعب؛ واجهة أمامية وظيفتها "افتتاح الفضاء الورقي"(٢)، تحتوي على: (العنوان، والصور والرسوم، واسم الكاتب...)، وواجهة خلفية "وظيفتها عكس وظيفة الغلاف الأمامي، وهي إغلاق الفضاء الورقي"(٣)، وتضمُّ (صورة المبدع الفوتوغرافية، وثمنَ المطبوع، ومقاطع من النص للاستشهاد)(٤). أما كعب الغلاف فهو حلقة الوصل والخط الفاصل بين الغلاف الأمامي والخلفي ويضم بعض بيانات المؤلَّف.

والغلاف بصوره وألوانه ورسومه وأشكاله له دلالاته التي تتضافر مع دلالات العنوان، فتُحرّكُ في ذهن المتلقي شغف البحث والكشف عن ماهية العمل الأدبي ومقصديته، وهنا يأتي التساؤل: هل لوحة الغلاف للديوان الشعري متوافقةٌ ومنسجمةٌ دلالياً وجمالياً مع العنوان الرئيسي؟ وهل استطاعت عتبات الغلاف أن تُعِين المتلقي على فهم مكنونات النص الأصلي؟هذا ما سنحاول الإجابة عنه من خلال المقاربة النقدية السيميائية لغلاف ديوان الأهلة.

---

(١) أبو المعاطي خيري الرمادي: عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة (تحت سماء كوبنهاغن) أنموذجاً، مجلة مقاليد، جامعة الملك سعود، العدد٧، ديسمبر ٢٠١٤م، ص٢٩٣

(٢) محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث(١٩٥٠-٢٠٠٤م)، النادي الأدبي بالرياض، والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م، ص١٣٤.

(٣) محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث(١٩٥٠-٢٠٠٤م)، ص١٣٧.

(٤) ينظر: جميل حمداوي: دلالات الخطاب الغلافي في الرواية، دنيا الوطن، ٢٠٠٨م. https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/١٤٥٦٧٧.html

غلاف الديوان:

جاءت لوحة الغلاف بطرحها البصري منتمية إلى الفن التشكيلي الحروفي،القائم على المزج بين الحروف والألوان، فنرى ألوانا هادئة مسكوبة على خامة الغلاف يماثل تجاورها تجاور ألوان السماء في يوم معتدل مع بياض الغيم وصفرة الشمس بأشعتها الباردة، فاللون الأزرق الفاتح أكثر الألوان احتلالا للغلاف، وذاكرة الإنسان تحتفظ بدلالات ثابتة للألوان فاللون الأزرق يدل على الهدوء والصفاء والبرودة فهو مرتبط بالماء والسماء، يليه اللون الأبيض،ويرمز اللون الأبيض للطهارة والنور والنقاء والخير والسلام،وجزء يسير من الأصفر الذي يعد من أكثر الألوان سطوعا فهو وضّاء ومنير ومبهج كونه يمثل لون الشمس لون الإشراق والتوهج والدفء والحرارة،واللّون كونه مدرك حسي بصري يحمل أبعادا جمالية ونفسية ورمزية "لا يمكن أن نعطيه أو نمنحه وجودًا منفصلاً عن باقي عناصر التّكوين الأخرى، بل نجد أنّ هذه العناصر مجتمعة داخل السّطح

التّصـويري تعطيه وجودًا وتمتدّ معه بطريقة جمالية)"[١]،فامتزاج هذه الألوان يشـير منظرها إلى منظر السماء وشروق الشمس في ساعات الصباح الأولى.

أما عتبة **العنوان الرئيسـي** (الأهلة)، نراه متوسـطاً أعلى الصـفحة، ومكتوباً بالخط الفارسي بيد الفنان التشكيلي (ياسر الغربي)[٢]، وبشكلٍ بارزٍ وغليظ، وباللون الأسود الداكن؛ وفي السياق الدلالي العام يرمز اللون الأسود للخفاء والظلمة والكآبة والحزن، ومن المعلوم أن القمر جرم سماوي مظلم يستمد ضوءه من الشمس لهذا عبر عنه بواقعه وحقيقته، فجعل العنوان (الأهلة) باللون الاسـود وخلفه ضـوء الشمس الذي يستمد منها النور. والشاعر جمع بين ضدين في الغلاف بين الظلمة والنور؛ الظلمة في لفظة الهلال، والنور في لوحة الغلاف، وبين وقتين متضـادين وقت الهلال الذي يظهر في الليل وضوء الشمس الذي يظهر في النهار ليخلق من هذا التضاد معنى ثالثا معنى يريد للقارئ أن يكشف عن ماهيته بولوج المتن وقراءة الديوان.

وفي أسفل العنوان جاء **اسم المؤلِّف** الذي "لا يمكننا تجاهله أو مجاوزته؛ لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فبه تثبتُ هوية الكتاب لصـاحبه، ويحققُ ملكيته الأدبية والفكرية على عمله، دون النظر للاسم إن كان حقيقياً أو مستعاراً"[٣]. فنجد أنَّ المؤلِّف اسـتعمل اسـمه الحقيقي (محمد عبد الباري) – في دواوينه كافّة– وهنا كُتب بالخط الفارسـي المزخرف بخط الفنان التشـكيلي (ياسـر الغربي)، مسـتخدما اللون الأسـود، وبشـكلٍ أقل بروز وأقل غلظة من العنوان، وحجم الخط جاء أيضـاً

(١) عياض عبد الرحمن الدوري: دلالات اللون في الفن العربيالإسـلامي ، دار الشـؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٢م، ص٢٣٧.

(٢) ياسر الغربي: فنان تشكيلي، سوري الجنسية، مقيم في فرنسا، له العديد من اللوحات وشارك في العديد من المعارض فنان يهوى العربية والخط العربي، يحول الأشـعار العربية إلى لوحة فنية متباهيا بهويته ولغته.

(٣) عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص٦٣.

أصغر من حجم العنوان؛ في إشارة من الناشر للفت انتباه القارئ إلى العنوان أولاً، ووقوع اسم المؤلِّف على الغلاف له ثلاثة وظائف ذكرها (جيرار جينيت) في كتابه (عتبات)[1]، وهي:

١- إثباتُ هوية العمل للمؤلِّف؛ من خلال ذكر اسمه.

٢- إثباتُ ملكية العمل الأدبي لكاتبه قانونياً وأدبياً.

٣- وظيفةٌ إعلانية تسويقية لإغراء المتلقي باقتنائه.

اتخذَت **دارُ النشر** مساحةً صغيرةً في أسفلِ الغلاف، جاء شعارُها عبارةً عن: مربعٍ أبيض بإطارٍ أزرق داكن، وفي داخلِه الحرفُ الأول من اسم الدار كُتبَ باللغة الإنجليزية (M) وباللَّون الأزرق الدَّاكن، وتحتَه اسمُ الدار (مدارك) باللغة العربية.ودار النشر هي حلقة الوصل بين القارئ والمؤلِّف، وفي عصر الطباعة اتخذت كلُّ دار من دور النشر شعاراً يكون لها كالبصمة التي تميزها عن غيرها، فتضع شعارها على أغلفة الكتب وفي صفحاته الداخلية؛ وهذا يعني أنَّ العمل تقعُ مسؤوليته على عاتق هذه الدار الناشرة، وأنَّه تحت إدارتها.

وللغلاف الأمامي وصلةٌ متممة له، ثُنِيَتْ إلى الداخل لتكونَ أوَّل ما يصافِحُ نظرَ القارئ بعد الغلاف، تحملُ داخلها الصورة الشخصية للمؤلف كُتب بجوارها من اليمين اسمه (محمد عبد الباري) بطريقة عمودية بخط النسخ وباللون الأسود ويفصل بينهما خط عمودي مزخرف، وأسفل الصورة كتبت إصداراته التي تسبق هذا الديوان وتاريخ نشرهما والجوائز التي حازتها تلك الدواوين. وهما (مرثية النار الأولى الحائز على جائزة الشارقة للإبداع العربي ٢٠١٣)، و(كأنك لم... الحائز على جائزة السنوسي للشعر ٢٠١٦).

لُوِّنَ **كعب الغلاف** بألوان الغلاف نفسها، وتضمن العَتَبات الأكثرَ أهمية في عمليةِ الإشهار والترويج والتسويق، فنجدُ يمينِا اسم المؤلِّف (محمد عبد الباري)

(١) ينظر: عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)،ص٦٤، ٦٥.

والذي جاء سابقاً لاسم الديوان،والمتتبعُ لدواوينه يجدُ أنَّ ظهورَ اسمه على الكعب يسبقُ ظهور اسمِ الديوان؛ وكأنَّه يوصلُ رسالةً للمتلقي بأنَّ هذا العمل الشعري أنا مبدعُه ومؤلِّفُه، يليه ظهوراً اسم الديوان (الأهلة)وفي أقصى اليسار جاء شعارُ دار النشر (مدارك).

أما **الغلاف الخلفي** فلوحته متممة للوحة الغلاف الأمامي، جاء في اليمين عنوان الديوان وفي أسفله من المنتصف خط عمودي مزخرف ملاصق له، ونلاحظ أن الكتابة تشغل حيزاً واسعاً من فضائه،فحَوَى منتصف الغلاف الخلفي بأكمله على مقطوعة شعرية من ٨ أبيات مستلة من قصيدته ( الحجازي) التي ختم بها ديوانه وتعد أطول قصائد الديوان حيث تكونت من ٥١ بيتا، "فهذه الكلمات المناصية توجز لنا مضامين الإبداع،وتقوم بتبئير أهم لحظات النص الشعري، مع إبراز أهم مقاطع العمل الإبداعي، وتسييجها بإطار دلالي ووظيفي. ولهذه الكلمات أهمية كبيرة؛ لأنَّ اختيارها واقتباسها يخدمُ أطروحة النص، ويؤكدُ مقصديته العامة"[١]، فالشاعر تناص مع الأسلوب التعبيري للقرآن الكريم في السور التي تسمى بالحواميم وديباج القرآن، وهي سور تبتدأ بلفظ (حم)، وعددها ٧ سور مكية: (سورة غافر، سورة فصلت، سورة الشورى، سورة الزخرف، سورة الدّخان، سورة الجاثية، سورة الأحقاف)[٢].فنلاحظ ارتباط القصيدة بالسور بدأ من المكان: فالقصيدة موسومة ب(الحجازي) وسور الحواميم كلها نزلت في مكة أحد مدن الحجاز.ثم العدد: فالسور المبتدئة ب (حم) سبعة سور، والأبيات المبتدئة ب(لست) سبعة أبيات. كذلك الموضوع:

---

(١) جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، شبكة الألوكة www.alukah.net،ط١، ٢٠١٤م، ط٢، ٢٠١٦م، ص١٢٨.

(٢) ينظر: محمد بن أحمد الأنصاريالقرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكامالفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، الجزء١٥، ص٢٨٨.

فالوحدة الموضوعية التي تربط السور بعضها ببعض هو معالجة قضية الوحي والرسالة وبيان منهاج الأنبياء ودعوتهم لأقوامهم وجاءت المعالجة بطرق شتى ومتنوعة[1]، والشاعر يوجه رسالة من الذات للآخر يعالج فيها موضوع الحب وكل ما يمكن أن يجعل من الآخر تابعا له ومنقادا لهذا الحب بلغة فلسفية.

نلاحظ غياب **المؤشر الأجناسي** من الغلاف ولا نجد له أثرا إلا في الصفحات الداخلية وتحديدا في الصفحة الثانية التي تلت صفحة العنوان المزيف، ولخَّصت العديدَ من المناصات المُهمةِ للقارئ، منها: عنوانُ الكتابِ (الأهلة)، واسمُ المؤلف (محمد عبد الباري)، ونوع الجنس الأدبي، فأشار الناشر له بلفظة (شعر)، إلى غير ذلك من حيثيات الطبع والنشر. ودَأْب محمد عبد الباري في كافة أعماله إخفاء نوعية الجنس الأدبي؛ إما لأنه متكئا على شهرته وبروزه إعلاميا وتصنيفه ضمن فئة شعراء الفصيح، أو تشويقا للقارئ وتسويقا للعمل.

(١) عمر عبد الله المقبل: علوم سورة الأحقاف، مركز تفسير للدراسات القرآنية، يوتيوب، الحلقة١٦، ١٤٣٢هـ. https://www.youtube.com/watch?v=VBAbp٠Go٦FU

العنوان:

يُعَدُّ العنوان عَتبةً مُهمةً تَفُوْقُ أهميتُه أهميةَ الغلاف؛ كونه أوَّلُ ما يواجه نظر المتلقي، ويوجهه إلى دهاليز النص، فهو كتلةٌ لغوية استفهامية تُثير لدى المتلقي منذُ أوّلِ وهلة يقعُ عليها بصره التساؤلات، فيخلق لديه شغفَ البحث عن الإجابات التي تنطوي بين جنبات المتن. ولأهمية العنوان لدى النقاد أُفرِد له عِلْمَاً سُمي بـ(عِلْمِ العنونة)، وأهمُّ مؤسِّسِين هذا العلم (لوي هويك Leo Hock) الذي قدَّم تعريفاً دقيقاً له في كتابه (سمة العنوان)؛ بأنَّه "مجموعةُ العلامات اللسانية، من كلماتٍ وجُمَل، وحتى نصوص، قد تظهرُ على رأسِ النصِّ؛ لتدُلَّ عليه وتعينَه، تشيرَ لمحتواه الكلي، ولتجذِبَ جمهورَه المستهدف"(١)، وله عدة أنواع هي:

١- **العنوان الرئيس**:ويسمى بالعنوان (الحقيقي، أو الأصلي، أو الأساسي)(٢) أَوْلَاهُ جيرار جينيت أهميةً كُبْرَى؛ كونه "الأسَّ والركيزةَ في عملية العنونة ذاتها"(٣)، فهو ذلك المكوِّنُ اللساني المطبوعُ بخطٍّ كبيرٍ وبشكلٍ بارزٍ وملحوظٍ على الغلاف، يتفوَّق ظهورُه ظهورَ أيِّ مكوَّنٍ لفظيٍّ آخر؛ لأنه يستحيل وجود كتاب يخلو من العنوان الرئيسي؛ لارتباطه الوثيق بالمتن، فالعلاقة بينه وبين النص علاقةٌ تكاملية.

٢- **العنوان المزيف**:وهو تكرار للعنوان الرئيس، وترديدٌ له في موضع مختلف، وغالباً نجده في الكتب بين الصفحة الأولى-الغلاف- والصفحات الداخلية،

---

(١) عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)،ص٦٧.

(٢) عبد القادر رحيم: العنوان في النص الإبداعي أهميته وأنواعه، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد٢-٣، جانفي جوان، ٢٠٠٨م، ص٣٥٨.

(٣) خالد حسين حسين: في نظرية العنوان (مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين، (د:ط)، (د:ت)، ص٧٩.

ومهمتُه الحفاظ على تسموية الكتاب والتعريف به إن أصاب الغلاف تلفٌ أو ضياع.

٣- **العنوان الفرعي:** عنوان ذو تسموية فضفاضة؛ فهو يطلق على العنوان المصاحب للعنوان الرئيس على الغلاف، فيكون هو الموجِّه القرائي الذي يُقلِّلُ من الاحتمالات التأويلية للعناوين الرئيسية الموضوعاتية. ويُطلقُ أيضاً على العناوين الداخلية المرافقة للنص؛ كـ(عناوين الفصول، والمباحث، والأقسام والقصائد...)، ويمكنُ التفرقةُ بينه وبين العنوان الرئيس بأنَّ العنوان الفرعي اختياريُّ الحضور في المؤلَّف، أما العنوان الرئيس فهو إلزاميُّ الحضور؛ وهذا يعني أنَّ دوره –العنوان الفرعي– في الكتاب ثانوي خلاف العنوان الرئيس.(١)

٤- **العنوان النَّوعي:** أو ما يسمى بالمؤشر الجنسي، وهو "ذو تعريفٍ خبري تعليقيٍّ؛ لأنَّه يقوم بتوجيهنا قصد النظام الجنسي للعمل"(٢)من حيث هو قصةٌ، أو رواية، أو شعر... وغالباً يتواجدُ على غلاف الكتاب مرافقاً للعنوان الرئيسي.

والعنوان مِن وضع المبدع يضعُه متأخراً بعد الانتهاء من النصِّ؛ ليضمن أحقيته في تأطير المنجز الأدبي، فالعنوانُ كتلة نصية اقتصادية ذو بُنْيَةٍ سطحية، متمردٌ على القواعد التركيبية للغة، فهو "خطاب ناقص النحوية، أو لا نحوي بامتياز Ungrammatical، ومن ثَمَّ فهو لا يحيلُ إلى عمله بلغته/دلائله، وهذه هي الفرضية الأخيرة، إنَّه يحيل إلى عمله بكفاءته الفائق في التحوُّل من كونِه

(١) ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)،ص٨٠-١٢٤-١٢٥.

(٢) عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)،ص٨٩.

واقعةً لُغوية والصعود -بفضل التلقي- إلى مستوى النص"[١]، "فالعناوين ذاتُ وظائف رمزية مشفَّرة بنظامٍ علاماتي دالٍّ على عالمٍ من الإحالات، وتحديدِ تلك الوظائف يُسهمُ ولا شكَّ في فَهْمِ دلائل النص"[٢].

ووظائف العنوان أربعة هي:[٣]**الوظيفة التعيينية**:ووجودُها ضروري؛ إذ تُميِّزُ النصَّ عن غيره من النصوص، وإنِ وقع لبس على الجمهور؛ فالنصوص الموازية كاسم الكاتب والمؤشر الجنسي والدار الناشرة تُساند العنوان وتُسهم في إزالةِ هذا اللبس. و**الوظيفة الوصفية**:فيقول العنوان شيء عن النصِّ أو يصفه. و**الوظيفة الإيحائية**:تقترنُ الوظيفة الإيحائية بالوظيفة الوصفية، غير أنها لا تصفُ النصَّ بشكلٍ مباشر، بل "تعتمد على مدى قدرة المؤلف على الإيحاء والتلميح، من خلال تراكيب لغوية بسيطة"[٤].**وأخيرا الوظيفة الإغرائية**:هي الوظيفة التي تُغري القارئ، وتدفعه لولوج النصِّ وقراءته، وتدفعه إلى اقتناء العمل، فهي وظيفةٌ إشهارية تسويقية.

فاختيار محمد عبد الباري لعنوان(الأهلة)إلى جانب وظيفته التسموية، ووظيفته الإغرائية التي تمزجُ بين جذبِ جمهور القراء وإثارتهم لقراءة الكتاب، وبين التسويق والإشهار لهذا العمل؛ بهدفِ اقتنائه، فهو يحمل وظيفة إيحائية غير مباشرة لمتن النص يحتاج معها المتلقي إلى قراءةٍ واعية وحذرة ليستشفَّ ويتكَهَّنَ من خلالها

---

(١) محمد فكري الجزار: العنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي، مجلة دراسات أدبية الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٨م، ص٤٠- ٤١.

(٢) بلقاسم دفة: علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي، محاضرات الملتقى الوطني الكتاب الأول السيمياء والنص الأدبي ٧- ٨ نوفمبر ٢٠٠٠م، ص٣٩.

(٣) ينظر: عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)،ص٨٣-٨٦-٨٧-٨٨.

(٤) رحيم عبد القادر: وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري، مجلة المخبر (أبحاث في اللغة والأدب الجزائري)، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد٤، ٢٠٠٨م، ص١٠١.

موضوع النص الأصلي ومدى ارتباطه به،فالأهلة جاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى: {﴿يَسْـــأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ ﴾}[1]فجعل الله تعالى الأهلَّة "مواقيت للناس عن الأحكام الثابتة بالشرع ابتداءً أو سببًا من العبادة، وللأحكام التي تثبت بشروط العبد، فما ثبت من المؤقتات بشرع أو شرط فالهلال ميقات له، وهذا يدخل فيه الصيام والحج ومدة الإيلاء والعدَّة وصوم الكفَّارة"[2]، وإذا ما نظرنا إلى قصائد الديوان بشكل عام المكونة من ٢٢ قصيدة نجد ١٨ قصيدة وظف فيها محمد عبد الباري ألفاظاً مشـــتقة أو مرادفة، أو دالةً على الزمن، مثل: (حان– الزمن– الوقت – الزمان – الآن– الأوقات)، فكلها دلالات فرعية تقع تحت حقل دلالي واحدٍ، هو الزمن سواء كان ظرفا أو اسما أو فعلا، أما بشكل خاص فنجد أن العنوان مرتبط لفظيا ودلاليا مع قصيدته (أندلسان) التي استل من أول بيت من أبياتها عنوان الديوان إذ يقول:

"الذاهبونَ

أهلّةً وغماما

تركوا شبابيكَ البيوتِ يتامى"[3]

وللعنوان الرئيس **مبادئ**، لا بدَّ من فَهْم أنواعها الفضائية، والزمانية، والتداولية، والوظيفية، من خلال الإجابة عن أسئلة (جيرار جينيت)، في عتبة العنوان الرئيسي (الأهلة) وهي:**أين؟** لتحديد مكان ظهور العنوان.**متى؟** لتحديد وقت ظهور العنوان.

---

(١) سورة البقرة: آية١٨٩.

(٢) ابن تيمية؛ أبو العباس تقي الدين: أحكام الصـــيام، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٦م، ص١٥.

(٣) محمد عبد الباري: الأهلة، دار مدارك للنشـــر، دبي، الأمارات العربية المتحدة، ط٢، ٢٠١٧م، ص٢٧.

**كيف؟** لتحديد هيئة العنوان.**ممّن وإلى من؟** لرصد عملية التواصل. **ماذا نفعل به؟** لتحديد الوظيفة المحركة للرسالة(١).

**المكان: أين يقع العنوان؟**

الإجابة عن هذا السؤال تكون من خلال تحديد موضع العنوان في الكتاب، فالمأخوذ به تبعاً للنظام الطباعي يكون العنوان متموضعاً في أربعة أماكن، هي: (الغلاف الأمامي، وصفحة العنوان المزيف، وصفحة العنوان الجاري، والغلاف الخلفي)، و"يمكن إدراجه أحياناً في فجوات النص، كالعناوين الداخلية (عناوين الفصول والفقرات...)"(٢)، فالعنوان الرئيسي (الأهلة) ظهر في الغلاف الأمامي متوسطاً أعلى الصفحة، أمَّا في صفحة العنوان المزيف نجده أسفل الصفحة يساراً، وفي صفحة العنوان الجاري جاء العنوان وسط الصفحة،كما أنَّه ظهر في صفحة الغلاف الخلفي أعلى الصفحة يمينا، وفي متن الديوان نجده في البيت الأول من قصيدة (أندلسان).

**الزمان: متى ظهر العنوان؟**

يكون المناص الأصلي للعنوان في تاريخ صدور أوَّلِ طبعة أصلية للكتاب، والطبعات اللاحقة مناصٌ متأخر، وما يُطبع في حياة الكاتب يُسمَّى بالمناص الحي، ونستطيعُ معرفة المناص الزمني من خلال المعلومات التي قدَّمها الناشر، وأوَّلُ ظهور لديوان (الأهلة) بطبعته الأولى الأصلية عام نوفمبر ٢٠١٦م، ونسخته الثانية يناير ٢٠١٧م.

**الكيفية: كيف ظهر العنوان؟**

أيْ كيف يمكنُنا قراءةَ العنوان كنصٍّ قابلٍ للتأويل، والإجابة عن ذلك من خلال تحديد صيغته الوجودية، فيُعدّ العنوان الرئيسي (الأهلة) عنوانا موضوعاتيا؛ إذِ

---

(١) ينظر:عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص٥١.

(٢) ينظر: عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)،ص٥٢، ٦٩-٧٠.

العلاقة بين العنوان الموضوعاتي ومضامينه غالباً يعتريها الغموض، وأبوابُ التأويل فيها مشرعة على مصراعيها[١]ويمكننا دراسته من خلال بنائه التركيبي الذي يراعي الجانب الصرفي والجانب المعجمي، وبنائه الدلالي.

١. البناء الصرفي: الأَهِلَّة: جمع مذكر، ومفردها هِلاَل.والميزان الصرفي لكلمة أَهِلَّة : أَفْعِلَة.

٢. البناء المعجمي: جاء معنى الهِلَال في المعاجم اللغوية في مادة (هـ ل ل) بدلالات عدة منها:

الهِلاَلُ : أول القمر إلى سبع ليالٍ من الشَّهر وجمعه أهلة، والهلال هو: الماء القليل في أَسفل البئر، ويقال للجمل الهزيل المتقوس "مُهلَّل" تشبيها له بتقوس الهلال، وكذلك يدل على الحجارةُ المرصوفة،وطَرَفُ الرَّحَى إذا تكسَّر.والهِلاَلُ: الحيَّةُ أَو ذَكَرُ الحيّات،ويقال: الشيءُ كالهلال في حسن طلعته، كالغلام الحَسَنِ الوجهِ؛ أَو في شكله، كالبياض في أَصل الأَظافر، وتهَلَّلَ وجه الرجل في فرحِهِ، واسْتَهَلَّت دموعُهُ، أي: سالت، وهَلَّلَ الرجل، أي قال لا إله إلا الله، وانْهَلَتِ السماءُ: صَبَّتْ، وانهلَّ المطرُ انْهِلالاً: سال بشدَّة[٢].

٣. البناء الدلالي: لم تأتِ لفظة العنوان الرئيسي (الأهلة) اعتباطاً، بل لها دلالتها الخاصة؛ كونها بنيةً مستقلة من حيث بناؤها الصرفي والمعجمي، وعلامةٌ دالة،إذ يتبادر إلى ذهن القارئ بمجرد مطالعة العنوان قولُ الله عز

(١) ينظر: عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)،ص٥١-٦٧-٨٠.

(٢) ينظر: ابن منظور؛ جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٣م، الجزء١١، ص٧٠١-٧٠٣. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، د:ط، ١٩٨٦م، ص٢٩٠-٢٩١.

وجل: {﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ ﴾}[1]فاقتباس الشاعر للفظة "الْأَهِلَّةِ" التي تعني بداية الشهر ولياليه السبع الأولى،تجعلنا ندرك أهمية البدايات وأوائل الأشياء لدى الشاعر ومدى تأثيرها عليه، إذ يقول مخاطبا الآخر دع للبداية رونقها وجمالها واترك القادم مخفي:

"دعي للبدايةِ إيقاعَها

فأوراقنا بعدُ لم تُكشفِ"[2]

ويقول مخاطبا معشوقه بلغة فلسفية:

"البداياتُ في يديكَ

فسبّحْ

من بكلِ القصيدة البكرِ خصّكْ"[3]

وكذلك عن أثر الوداع والغربة:

"قالَ الغريبُ لنفسه:

لا شيءَ يشبهُني سوى هذا القطارْ

هو في البدايةِ يرفعُ اليدَ بالدخانِ ملوّحاً

أنا في البدايةِ أرفعُ اليدَ كي ألوّح للدخان"[4]

وتظهر جليا أهمية الوقت لديه من خلال تدوينه لزمن كتابة قصائده أسفل كل قصيدة، وكذلك من خلال تكرار لفظة الزمن ومشتقاته وما يدل عليه في كثير من نصوص الديوان؛ هذا من ناحية دلالة لفظة العنوان كبنية مستقلة بمعزل عن عتبات الغلاف. أما الغلاف بمجمله عنوانٌ ولوحةٌ وضِع عن قصدٍ؛ بغية تقريب القارئ للنص، فالقارئ ما إنْ يُشاهد الغلاف يلاحظ مستوى التضاد الزمني بين

(١) سورة البقرة: آية١٨٩.

(٢) محمد عبد الباري: الأهلة، ص٢١.

(٣) محمد عبدالباري: الأهلة، ص٣٥.

(٤) محمد عبدالباري: الأهلة، ص٤٥.

العنوان (الأهلة) –الهلال يظهر في الليل–، واللوحة (المشرقة) –الشروق يكون في النهار–،فهو شـــيء مُحال كما جاء في قوله تعالى: {﴿لَا الشَّـــمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَـابِقُ النَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْـبَحُونَ﴾}[1].ومسـتوى التوافق المكاني؛كونهما جرميين سـماويين يقعان في ذات المكان، وهذا يفتحُ مجالاً خصـباً للتأويل، فتحيلنا هذه المفارقة البارزة إلى قصيدته (أندلسان) التي استل منها عنوان الديوان، فنستشف منها مراد الشاعر فالقصيدة كتبها الشاعر ما بين قرطبة وغرناطة في يناير، كانون الثاني ٢٠١٦م، وهي من قصـــائد الشـــوق والحنين للأندلس ولزمانها وعهدها ومجدها، فيقول: إن أردت (أندلس المكان) فهو قريب وبمقدورك مجيئه ورؤيته.

"يا أنتَ
أندلسُ المكانِ قريبةٌ
مقدارَ
ما القوسُ استعادَ سهاما"[2]

أما إذا أردت (أندلس الزمان) ومجدها وجمالها وعظمتها فذاك الزمان لن يعود:

"يا أنتَ
أندلسُ الزمانِ بعيدةٌ جداً
فكن لليائسين
إماما
غرناطةٌ ما لا يُزارُ
لأنها وقتٌ
وهذا الوقتُ صارَ حُطاما"[3]

(١) سورة يس: آية٤٠.
(٢) محمد عبدالباري: الأهلة، ص٣٠.
(٣) محمد عبدالباري: الأهلة، ص٣٢.

فالشاعر يبحث في الوراء، عن الإشراق التي يريد أن يراها في حاضره ومستقبله. فمن خلال الغلاف نستدل باستحالة الجمع بين زمانين وإن كان المكان واحدا، يستحيل أن نأتي بالأندلس الماضية وشروقها لتنير ظلمة الأندلس الحاضرة، وإن كانت الأندلس هي ذاتها بجغرافيتها إلا أنها مختلفة بتاريخها.

**التداولية: ممن وإلى من؟**

تقوم العملية التواصلية التداولية على ثلاثة عناصر كما حدَّدها ياكبسون، وهي:(١)

المرسِل = المعنوِن / الكاتب.

الرسالة = العنوان / النص.

المرسل إليه = المعنون له / القارئ.

والكاتب يضع عنوان منجزه الأدبي مستهدفاً به الجمهور بكافَّة مستوياته من مشاهد، ومتلق، وقارئ، وناقد؛ إلَّا أنَّ الرسالة التي يُريدُ إيصالها الكاتب لن يتلقَّاها إلا القارئ الواعي، الذي ينقب عن رموز ودلالات العنوان في المتن، فيجعل من العنوان مفتاحاً يفتح به مغاليق النصِّ، إلى أن يصل إلى مقصدية الكاتب وراء اختيار العنوان.

المرسل هو (محمد عبد الباري)، والعنوان (الأهلة) موجُه للجمهور، فهو يحيل إلى الموروث الديني الإسلامي –القرآن الكريم– من خلال عملية اجترار لفظة (الأهلة) من قوله تعالى:{۞يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ۗ ۞}(٢)، إلَّا أنَّ ربط العنوان والغلاف بالمتن ومعرفة الرسالة التي

(١) عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)،ص٧٢.

(٢) سورة البقرة: آية١٨٩.

جعلت محمد عبد الباري يؤطر ديوانه بهذا العنوان لن تتضح إلَّا لفئة مخصصة من الجمهور؛ فئةٍ تستطيع الغوص في بحورِ النصِّ واصطياد الدلالات منه، فهي تحتاج نظرةً ثاقبة، وقارئاً بارعاً.

وبالإجابة عن هذه الأسئلة يتضحُ لنا أنْ "لا شيء خارج النص، فالعنوان والنص والإخراج الطباعي والإشارات والصور أجزاءٌ لا تتجزأ من الخطاب، فكلُّها إشاراتٌ دالة يكمل بعضها بعضاً"(١).

(١) خليل الموسى: قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د:ط)، ٢٠٠٠م، ص٧٢.

## خاتمة :

إن العتبات النصية أبواب مشرعة لولوج النص وفهم ماهيته، وهذا ليس على الدوام فبعض العتبات لا توجه القارئ نحو فهم النص وماهيته بقدر ما تهوي به في غيابات الجب.

أما الخطاب الغلافي في ديوان الأهلة بكلِّ مظاهره الأيقونية واللسانية...فقد حقق تعالقا وظيفيا مدركا بين النص الأصلي والنصوص الموازية، وأسهم في إبراز مقصديته بكافة المستويات الجمالية والشعرية والفنية والدلالية.

وينبغي القول بأن هذه القراءة السيميائية لعتبة غلاف الأهلة ليست هي القراءة الأخيرة فالسيميائية تسهم في توليد قراءات متعددة للنص، وتأويلات متباينة من قارئ إلى آخر، مما يُكسِبُ المنجز الأدبي ثراءً دلالياً.

## قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

**المصادر:**

- محمد عبد الباري: الأهلة، دار مدارك للنشـــر، دبي، الأمارات العربية المتحدة، ط٢، ٢٠١٧م.

**المراجع:**

- ابن تيمية؛ أبو العباس تقي الدين: أحكام الصيام، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٦م.
- ابن منظور؛ جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٩٣م.
- أبو المعاطي خيري الرمادي: عتبات النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصـــرة (تحت ســـماء كوبنهاغن) أنموذجا، مجلة مقاليد، جامعة الملك سعود، العدد٧، ديسمبر ٢٠١٤م.
- بلقاسم دفة: علم السيمياء والعنوان في النص الأدبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ٧– ٨ نوفمبر ٢٠٠٠م.
- جميل حمداوي: دلالات الخطاب الغلافي في الرواية، دنيا الوطن، ٢٠٠٨م. https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/١٤٥٦٧٧.html
- جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، شبكة الألوكة www.alukah.net،ط١، ٢٠١٤م، ط٢، ٢٠١٦م.
- جميل حمداوي، شـــعرية الإهداء، دار الريف للطبع والنشـــر الإلكتروني، الناظور، تطوان، المملكة المغربية، ط٢، ٢٠٢٠م.
- جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، سلسلة دراسات أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د:ط، ١٩٩٨م.

- خالد حسين حسين: في نظرية العنوان(مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية)، دار التكوين، (د:ط)، (د:ت).
- خليل الموسى: قراءات في الشعر العربي الحديث والمعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، (د:ط)، ٢٠٠٠م.
- رحيم عبد القادر: وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري، مجلة المخبر (أبحاث في اللغة والأدب الجزائري)، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد٤، ٢٠٠٨م.
- عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، تقديم: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٨م.
- عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تقديم: إدريس نقوري، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، (د:ط)، ٢٠٠٠م.
- عبد القادر رحيم: العنوان في النص الإبداعي أهميته وأنواعه، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد٢-٣، جانفي جوان، ٢٠٠٨م.
- عمر عبد الله المقبل: علوم سورة الأحقاف، مركز تفسير للدراسات القرآنية، يوتيوب، الحلقة١٦، ١٤٣٢هـ.
https://www.youtube.com/watch?v=VBAbp٠Go٦FU
- عياض عبد الرحمن الدوري: دلالات اللون في الفن العربي الإسلامي ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ٢٠٠٢م.
- محمد الصفراني: التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث(١٩٥٠-٢٠٠٤م)، النادي الأدبي بالرياض، والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصـــحاح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، د:ط، ١٩٨٦م.
- محمد بن أحمد الأنصـــاري القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م.
- محمد فكري الجزار: العنوان وسـميوطيقا الاتصـال الأدبي، الهيئة المصـرية العامة للكتاب، مصر، (د:ط)، ١٩٩٨م.
- نعيمة ســـعدية:التحليل الســـيميائيوالخطاب، عالم الكتب الحديث للنشـــر والتوزيع، إربد، الأردن، ط١، ٢٠١٦م.